نعم لرئيس حافظ على وحدة الوطن
وصانها من التمزق

المؤتمر الشعبي العام

الحزبية السياسية ما لها وما عليها

مسيرة الديمقراطية اليمنية لم تتحدد رسمياً وشعبياً إلا بعد سقوط رموز الفتنة والانفصال

د.عمر عثمان سعيد العمودي

■ الديمقراطية محور رئيسي من محاور الحياة السياسية المعاصرة، واساس الديمقراطية ومضمونها كما يعرف الجميع يدور حول حق المشاركة السياسية من قبل الناخبين المؤهلين للعمل السياسي للاسهام بحرية وفاعلية في ادارة شئون بلادهم السياسية والاجتماعية، ومن ركائز الديمقراطية: حق الاقتراع العام الحر والنزيه، وسيادة الدستور والنظام والقانون والتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة الى آخر الركائز المرتبطة بها، والديمقراطية في الدول المتقدمة والناضجة في هذا المجال، هي مذهب فلسفي واجتماعي ونظام في المجتمع وفي حياة الناس وسلوكياتهم قبل ان تكون نظاماً للحكم وهي طريقة متبعة دولياً لتحقيق التوازن بين دوافع الصراع ودوافع الاتفاق بين الناس في الدولة وهي وسيلة وأداة ايضاً لتنظيم عملية الصراع على السلطة والقوة السياسية بين الناس سلمياً وعلى اساس حضاري مسئول ومتزن وضمن الحدود المألوفة والمسموح بها والا يمتد الى خرق القانون والنظام او الاضرار بالمصالح العامة والثوابت الوطنية.

والحزبية والعمل السياسي الحزبي المعبر الاول والرئيسي عن مبدأ التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة فكراً وتطبيقاً، وتلعب الاحزاب والتنظيمات السياسية دوراً كبيراً ومهماً في حياة ونشاطات الدول الحديثة والمعاصرة وما يدور فيها من حراك سياسي واجتماعي، ويعرف الحزب السياسي من حيث مضمونه وجوهره: انه اتحاد منظم بين مجموعة من الأفراد يعملون معاً ووفقاً لأهداف ومبادئ عامة وخاصة للوصول الى السلطة والحكم او المشاركة فيها من اجل تحقيق تلك الاهداف والمبادئ التي يجتمعون حولها والتي هي من وجهة نظرهم تخدم الدولة والصالح العام.

وظهور الاحزاب وتعددها وتنوعها هو نتاج طبيعي لصراع الارادات وتباين وجهات النظر والمصالح بين القوى السياسية والاجتماعية المتنافسة على السلطة والحكم، ويعد ظاهرة صحية تعبر عن حيوية المجتمع ولا خطر منها مادام ذلك الصراع والتنافس يتم على اساس حضاري وبشكل ديمقراطي سليم كما ذكرنا فلا ديمقراطية بلا معارضة، ولا حرية بلا سلطة.. ونظام والحكم الناجح هو الحكم القادر على تحقيق التوازن بينها.

وظائف الأحزاب السياسية ووسائلها

وفي مجال الحياة السياسية الحزبية وما يرتبط بها من صراعات ومعارك سياسية في مجتمعات السياسية المعاصرة نشير الى هذه الوظائف والاساليب، وكيف تمارس؟ لان الفيصل في الحكم على النشاط الحزبي السياسي والحركية السياسية الحزبية في اي مجتمع سياسي يتأثر الى حد كبير بكيفية ممارسة هذه الوظائف والاساليب، وهل هي لصالح المجتمع السياسي وامنه واستقراره وتطوره وتقدمه ام انها لصالح الزمر والقيادات المتحكمة فيها ومصالحها وارتباطاتها الخارجية، وذلك لان الظاهرة السياسية الحزبية هي في الغالب ظاهرة سياسية ايجابية ولصالح المجتمع السياسي بشرط ان يرتبط العمل الحزبي والنشاط الحزبي بالوعي بالوطن وبثوابت الوطن وقضاياه العليا وبقيمه ومبادئه الوطنية وبالتسامح وبالقوانين والانظمة المرشدة لمسارات هذه العملية.

ووظيفة الحزب السياسي الاولى هي الوصول الى الحكم والسلطة، ولا يود حزب سياسي في اية دولة من الدول المختلفة لا يتطلع الى السلطة وهو خارج السلطة او وهو في السلطة، ولكن الوصول الى السلطة او البقاء فيها كهدف اساسي له لا يتحدد بحسب رغبته وآماله بل يحقق هذا بماله من رصيد شعبي ومكانة ووجاهة لدى الرأى العام، والفيصل والحكم الاساسي بين الاحزاب السياسية المتنافسة هو ارادة الرأي العام عندما يعبر عن نفسه في الانتخابات العامة الحرة والنزيهة وعبر صناديق الانتخابات والاقتراع العام.

وللأحزاب السياسية وظائف اخرى تتمثل في مراقبة الحكومة وسياساتها وبرامجها وهي في المعارضة وفيما يقدمه كذلك للشعب من دراسات ومعلومات مبسطة عن اوضاع البلاد المختلفة وفيها تنوير وتربية لمن يستفيد منها.

وما الوسائل التي تلجأ اليها الاحزاب لتوطيد علاقتها بالشعب وبالرأي العام وبالشارع السياسي فمنها ما يعرف بالعصبية الحزبية، ويراد بها تضامن والتفاف عناصر الحزب ومناصريه حول الحزب واهدافه ومبادئه وحول قياداته السياسية وشعاراته والترويج اليها ودعوة الغير لها، ولا ضير من وجود هذه العصبية في حدودها الحضارية والمعقولة القائمة على التسامح النسبي والاعتراف بالرأي الآخر ووجه النظر الآخوي وهذا يختلف عن العصبية المقيتة والتعصب الحزبي المتطرف الذي يدين الآخر والذي يعطي لاصحابه الحق عند وصولهم الي السلطة في تصفية ومطاردة القوى الاخرى واحتكار التعبير عن الوطن ومصالحه واهداف وان على الجميع القبول بسيادة هذا الحزب وشعاراته.

اساليب العمل الحزبي

وتختلف اساليب العمل السياسي الحزبي من حزب لآخر تبعاً لاختلاف أيديولوجيات وعقائد الاحزاب السياسية وطبيعة وخلفيات قياداتها السياسية والاجتماعية والمصلحية يمينية ام يسارية ام معتدلة ام بين هذا وذاك، والغالب على الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية المتطرفة او اليسارية الراديكالية المتطرفة انها تقوم على فكرة التنظيم المحكم وعلى الشكل الهرمي وعلى التسلسل القيادي وتبعية القيادات الدنيا للقيادات العليا، مع الالتزام بالفكر الواحد وبقواعد الضبط والربط في علاقات اعضائها، واتباع انواع واساليب معينة في العمل والنضال الحزبي مثل: نفذ ولا تناقش او نفذ ثم ناقش او اجب على سؤالي ولا تجاوب على سؤالي بسؤال.

وفي الاحزاب السياسية المعتدلة يمنية او يسارية وخاصة الكبيرة منها فهناك مرونة في العلاقات التنظيمية الحزبية فقد تتعدد وتتباين فيها القيادات السياسية، وعادة يكتفي فيها بالالتزام بالاساسيات وبالخطوط العامة للحزب، ومن الاحزاب السياسية الكبيرة والمعتدلة ما هو اقرب للجهة السياسية غير المترابطة التي يتركز التزام العضو فيها على دفع الاشتراكات المقررة على الاعضاء والمشاركة في عملية التصويت في الانتخابات الحزبية الداخلية وفي الانتخابات العامة، ويترك المجال مفتوحاً للعضو بالنسبة لدوره في الحزب وتطور هذا الدور في بنية الحزب ومؤسساته وفعالياته.

ومن الاحزاب السياسية ما يفرض على العضو المنتسب اليه واجبات اخرى في مجال العمل النضالي والتنظيمي داخل الحزب وفي وجوب الارتباط الفاعل بالشارع السياسي وبالمجتمع السياسي وقضاياها والتلاحم الايجابي مع حاجاته ومشاكله، ويخضع المنتمون الى الاحزاب السياسية المنظمة لدورات متنوعة في التوعية وفي اساليب العمل الحزبي الفعال وفي اساليب الدفاع عن اهداف الحزب ومبادئه تجاه الاحزاب الاخرى وما تثيره من تشكيكات وتقولات وتشويهات ضد الحزب ورسالته السياسية والاجتماعية لدى الرأي العام.

ويتأثر تطور وترسخ الحزب السياسي في المجتمع بسمعة ومكانة وقدرات قياداته السياسية، وما تتمتع به من صفات شخصية وقدرات قيادية وادارية، ويتم تقدم وتطور مكانة العضو في الحزب السياسي عبر كفاحه ونضاله داخل الحزب وخارجه وما يتحقق له من منجزات ومكاسب في هذا المجال وفي اطار اخلاصه وقدراته الذاتية وليس عن طريق الوصولية والانتهازية والقفز على الزمن ومحاولة تخطي وتجاوز مراتب القيادات المؤسسة او ذات النضال الطويل والمكانة والسمعة المميزة في المجتمع.

اليمن والديمقراطية وركائزها العامة

توجه الشعب اليمني والدولة اليمنية نحو الديمقراطية والنهج الديمقراطي بدأ بقيام ثورة سبتمبر ٦٢م، ولم يكن هدف الثورة اليمنية ينحصر فقط في القضاء على الطغيان والاستبداد الامامي وعلى الاستعمار البغيض بل كان يهدف ايضاً الى اقامة مجتمع يمني مزدهر مستقر قوي وآمن ومتقدم يسوده التعاون والتآخي والمساواة وكان الهدف الرابع من اهداف الثورة المجيد هو اقامة حياة ديمقراطية سليمة تعبر عن ارادة الشعب بكل فئاته وطوائفه.

وقد تعثرت مسيرة الديمقراطية اليمنية بفعل وبسبب ظروف التآمر على ثورة سبتمبر من اطراف محلية واقليمية ودولية حتى قيام الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ٩٠م، عندما التزم دستور الوحدة بتطلعات الشعب ومواثيقه للأخذ بالديمقراطية كاطار ونهج للحكم وسلوك في الحياة السياسية والاجتماعية.

ويمكن القول ان مسيرة الديمقراطية اليمنية لم يتحدد رسمياً وشعبياً وواقعياً إلاّ بعد سقوط رموز الفتنة والانفصال من بقايا النظام الاشتراكي الشيوعي الشمولي الارهابي المستبد وآحلامه وازلامه وادواته المعروفة بقدرتها المتميزة في مطاردة المواطنين وقهر حرياتهم السياسية والمدنية والاجتماعية في يوليو عام ٩٤م.

ورغم قصر فترة مسيرة الديمقراطية اليمنية الا انها قد حققت انجازات كبيرة، اعترف بها الصديق والعدو تجاوزت بها اليمن دولاً كثيرة اقليمية ودولية يعود ارتباطها بالديمقراطية الى عقود وعقود، وشهدت الفترة القصيرة السابقة ان ارتباط اليمن قيادة وشعباً بالديمقراطية فكراً ونهجاً وسلوكاً وتطبيقاً كان خياراً مصيرياً وصادقاً تجد في اطر الحكم ومؤسساته وفي مشاركة المواطنين رجالاً ونساءً في مختلف شئون بلادهم السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية وارتباط الحكم وقيادته السياسية بكل ضمانات وركائز ومبادئ الديمقراطية العامة وفي طليعتها ومقدمتها الانتخابات العامة الحرة التنافسية النزيهة.. وسيادة الدستور والقانون والنظام، ودولة المؤسسات واستقلال القضاء.. والفصل الوظيفي بين السلطات، والتعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة وحرية الفكر والتعبير والصحافة وشرعية قيام مؤسسات المجتمع الاهلي والمدني المرتبطة بالقانون والنظام.وتم العديد من الانتخابات التنافسية الأولى ٢٧ ابريل ٩٣م، والثانية ٢٧ ابريل ٩٧م، والثالثة في ٢٧ ابريل ٢٠٠٦م، والانتخابات الرئاسية الأولى التنافسية في ٢٣ سبتمبر ٩٩م، والثانية التي بدأ التنافس فيها بين المرشحين هذه الايام ٢٠ اغسطس تمهيداً ليوم الاقتراع العام٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦م، ونتائج فرز اصوات الناخبين في الطريق، كذلك فقد جرت في اليمن انتخابات المجالس المحلية التنافسية في مطلع عام ٢٠٠١م، وجاري الاعداد والتنافس للانتخابات الثانية في الشهر القادم ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦م. وفي نطاق التعددية السياسية والتعددية السياسية الحزبية وفي اطار مبدأ التداول السلمي للسلطة يوجد في اليمن وفي الوقت الحاضر حوالي ٢٢ حزباً سياسياً تتنافس سلمياً وباسلوب حضاري متقدم على السلطة والقوة السياسية انطلاقاً من الاحتكام الى الرأي العام وارادة الشعب اليمني كما تعرب عنها صناديق الاقتراع، ويتصدر هذه الاحزاب السياسية من حيث العمل السياسي والمكانة الشعبية حزب المؤتمر الشعبي العام الذي ارتبط منذ قيامه ٢٤ اغسطس ٨٢م، باهداف ثورة سبتمبر العظيمة وبالميثاق الوطني وبتراث وتاريخ وآمال وتطلعات الشعب اليمني.

حزب الشعب

كانت نشاة حزب المؤتمر الشعبي العام في ٢٤ اغسطس ٨٢، ثمرة لجهود الزعيم القائد علي عبدالله صالح –رئيس هذا التنظم الرائد، ومن معه من النخب والشخصيات الوطنية المخلصة من مختلف فئات وتيارات وتكوينات المجتمع اليمني السياسية والفكرية والاكاديمية والاجتماعية والاقتصادية والادارية سعياً الى تحقيق واستكمال اهداف ومبادئ ثورة سبتمبر اليمنية في التحرر والامن والاستقرار والوحدة والديمقراطية والبناء والتنمية والازدهار للمجتمع اليمني وللشعب الابي الكريم.

وقد ارتبط حزب المؤتمر الشعبي العام منذ ظهوره وقيامه بالميثاق الوطني الذي يعبر في مبادئه واهدافه عن ارادة الاغلبية من ابناء الشعب اليمني واهدافه وتطلعاته والذي يرتبط بتراث اليمن وتاريخها وحضارتها وتمسكها المطلق بقيم الدين الاسلامي الحنيف عقيدة وشريعة ومنهجاً ودليلاً للعمل في كل مناحي واوجه الحياة، والدين الاسلامي كما هو معروف للجميع متميز بالسماحة والاعتدال وبالمرونة والصلاحية لكل زمان ومكان ومجال الاجتهاد في فروعه التي تمثل الجانب الاكبر من نصوصه الكريمة وخاصة فيما يتعلق بامور الناس المعيشية ومعاملاتهم اليومية في المجتمع وتطوراته المستجدة والباب فيها مفتوح على مصراعيه، وعقيدة الاسلام توصف بالسماحة واليسر وتوصف بالعقيدة الوسطية وقد جاء في القرآن الكريم: «وكذلك جعلناكم أمة وسطى».. وفي الحديث النبوي الشريف: «خير الامور أوسطها».

وقد حقق حزب المؤتمر الشعبي العام بسبب اعتدال نهجه السياسي والاجتماعي وتعبيره عن نسيج المجتمع اليمني بمختلف فئاته وطوائفه وبأهداف الوطن وثوابته العليا انجازات كبيرة في مجال نضاله السياسي الوطني، ويشهد له الجميع بدوره البارز في تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ٩٠م، وفي الانتخابات النيابية الثلاث السابقة حقق حزب المؤتمر انتصارات كبيرة متطورة ومتصاعدة على حساب الاحزاب السياسية المنافسة له على الساحة اليمنية وفي المجتمع اليمني ففي انتخابات ابريل عام ٩٣م، وبسبب شعبيته وتاييد الرأي العام له ولخطه السياسي والاجتماعي المعتدل والتسامح.. حصل على اكثر من نصف المقاعد النيابية في مجلس النواب اليمني، وزادت هذه النسبة في انتخابات ٩٧م، اذ حقق فيها اغلبية كبيرة اتاحت له الانفراد بتشكيل الحكومة، وزادت مقاعد اكثر واكثر في انتخابات ابريل عام ٢٠٠٣م، وهو الآن يتولى مهام ادارة الحكومة وتصريف شئون البلاد بنجاح ومن واقع هذه المعطيات. وعلى المستوى التنظيمي الداخلي لحزب المؤتمر الشعبي العام فيما يخص فعالياته ومؤسساته وعلاقات قياداته وكوادره الحزبية: فما هي واجبات عناصره واعضائه وكوادره تجاه الحزب وتجاه الناس والرأي العام؟ وماذا عن سياسات الحزب في سبيل تطوير وتفعيل وترسيخ وجود مؤسساته وعناصره

وكوادره التنظيمية في الحياة والمجتمع؟

وفي الايام القليلة الباقية على موعد الانتخابات الرئاسية وانتخابات المجالس المحلية فإن واجبات الاعضاء يجب ان تتضاعف من اجل قوة ومكانة الحزب امام الرأي العام وامام الناخبين، واهم المهام العاجلة والمستمرة على صعيد العمل الحزبي هي:

– تكثيف جهود الدعوة وجهود التواصل مع الانصار والأهل والاصدقاء والمعارف، ومع فئات اللامبالاة والفئات المترددة وذلك ومن اجل رفع نسبة التصويت في الانتخابات القادمة لمرشحي الحزب ولتحقيق النصر الكبير على القوى المنافسة ومرشحيها.

– ضرورة محاربة الشائعات واساليب التشكيك وما يرتبط بحملة المعارضة من تضليل وافتراءات وتشويهات للحقائق والعمل على احتوائها وتجاوزها.

– وجوب مواجهة دعايات المعارضة الخاصة بمحاولة النيل من مكانة وسمعة الرئيس علي عبدالله صالح رغم علمها المسبق ان رصيده النضالي والشعبي هو فوق مستوى دعاياتهم وتقولاتهم ومع علمهم المسبق ان الجماهير اليمنية في حاضرة اليمن صنعاء وفي كل المحافظات اليمنية قد عبرت عن ارادتها ورأيها وموقفها من هذه القيادة والزعامة فالمعارضة تعرف ان تلك الجموع هي التي ناشدته من اجل التجاوب مع تطلعاتها وتغيير قراره السابق وقد استجاب لها وتعاهد معها للعمل سوياً من اجل صالح الوطن ومصالحه العليا.

– المسئولية الحزبية مطالبة في كل الاوقات بالاسهام الفاعل في بناء المجتمع، والتفاعل مع قضاياه وقيمه واهدافه في الداخل وامتداداتها الاقليمية والدولية.

وعلى حزب المؤتمر بصفته التنظيم السياسي الرئيس والرائد في المجتمع اليمني ان يسعى باستمرار تجاه تطوير وترسيخ جذوره في المجتمع، وعندما نقول انه صرح شامخ في حياة اليمن السياسية فهذه حقيقة موضوعية لا لبس فيها ولكن الصرح الشامخ لابد له من اساس قوي ومتين ظاهر او حتى مطمور تحت الارض ونعني بهذا الاساس عدة امور اهمها:

● الاهتمام بترسيخ مؤسساته التنظيمية، وبتعميق وجود عناصره في كافة مؤسسات المجتمع اليمني الرسمية وغير الرسمية والمدنية الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والثقافية.

● على حزب المؤتمر وهو يدير ويتولى شئون الحكم كحزب اغلبية ان ينظر الى ذاته ومؤسساته كقناة اتصال من المجتمع والحكم من اجل توصيل معاناة الجماهير الى القيادة السياسية من اجل التجاوب مع هذه المعاناة والعمل على حلها.

● ضرورة اعطاء اهمية خاصة لعناصر الحزب وكوادره عبر الدورات الدراسية والندوات والمحاضرات وذلك من اجل تطوير قدراتها التعليمية والثقافية فالاحزاب مدارس لتربية وتنشئة عناصرها وتزويدها بالخبرات والمهارات والمعلومات والقدرات على الخطابة والحوار والجدل والمناقشة وخاصة مع القوى السياسية المنافسة.

● تربية وتوجيه عناصر الحزب على الايجابية وعلى الايثار والعطاء وضرب المثل للغير فكراً ونهجاً وسلوكاً.

حقق المؤتمر بسبب اعتدال نهجه السياسي والاجتماعي انجازات كبيرة في مجال نضاله الوطني

ما يميز المؤتمر عن غيره من الأحزاب السياسية ارتباطه منذ التأسيس بأهداف الثورة وبالميثاق الوطني وبتراث وتاريخ وآمال الشعب

عظماء.. صنعوا مستقبل اليمن

نور الدين حفظ الله محمد القلسمي

■ ان العظماء الحقيقيين والزعماء المخلصين لشعوبهم هم الذين يصنعون المجد العظيم ويحافظون عليه من نفوس الحاقدين ويحمونه من ايدي العابثين وان الزعماء المخلصين لا يصنعون المجد العظيم ويتركونه للأعاصير.،

ان الزعيم الاسطورة والقائد الوحدوي الرمزي الرئيس علي عبدالله صالح هو صانع المجد العظيم منذ تسلمه الحكم، وكان توقيت تسلمه الحكم توقيتاً إلاهياً لكي يصنع المجد العظيم ولكي تأتي على يديه كل المنجزات الكبيرة، وان العظماء الحقيقيين والزعماء المخلصين هم من يحملون في نفوسهم تلك المعاني السامية والافكار العظيمة.. اما من يحملون في نفوسهم الخراب والدمار فإنه لا يمكنهم صنع أي مجد عظيم، بل ان نفوسهم السيئة تهدم ايضاً كل ما يبنيه الآخرون من أشياء جميلة.

وبرغم التركة الثقيلة التي تركتها لنا عصور الانحطاط والضعف العربي والحكم الملكي المتخلف والاستعمار وما افرزته تلك الفترة من تخلف وجهل وتردي الاوضاع الاقتصادية، الاّ ان القيادة الحكيمة للاخ الرئيس استطاعت اجتياز كل الصعوبات والتحديات والانتقال بالوطن من مرحلة الى اخرى واستطاع القائد العبقري الرمز ان يوجد في كل مرحلة شيئاً اسمه التكامل والتناسق في كل شيء حتى ينتقل الوطن من مرحلة الى أخرى بخطوات ثابتة لا تعرف المستحيل ومنجزات لا تعرف الفشل.

وقد كانت الوحدة هي حلم الاحلام وهي القصيدة الجميلة التي بقت اركانها مبعثرة وكانت الوحدة هي الأمنية الكبيرة لكل الشهداء الابرار الذين صنعوا فجر ثورتي سبتمبر واكتوبر، وذهبوا ولم يشاهدوا تحقق هدفهم العظيم وهو تحقيق الوحدة، واستطاع قائدنا الرمز أن يحقق حلم الاحلام، وأن يجمع اركان القصيدة الجميلة.

وقلنا للعالم اجمع ان قلوب ابناء اليمن تحمل كل معاني الحب والخير والسلام للعالم أجمع..

وان مما لا شك فيه ان كل المراهنات من الداخل والخارج كانت تراهن من انه لا بترول ولا يمكن ان يخرج في اليمن بسبب جملة من الصعوبات والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت موجودة باليمن ولكن قائدنا الرمز جاء وابطل كل المراهنات وتدفقت الثروات النفطية لتكتب فوق رمال الصحراء عبارة عظيمة وخالدة هي ان المنجزات العظيمة لا يصنعها الاّ رجال عظماء بافكارهم وقلوبهم.. وهي كثيرة ولا يتسع المقام لذكرها إلاّ ان في نظري ان اعظم انجاز يسجل بجانب الوحدة وهو من المنجزات الخالدة لفخامة الرئيس، وهو الانجاز العظيم في بناء الانسان اليمني فالانسان هو عمود التنمية والمرتكز الاساسي لعملية التطور وبناء الانسان واحداث نقلة نوعية في افكاره وثقافته وصولاً الى التطور في كافة السلوكيات الحسنة كل ذلك يودي الى التطور في كل جوانب الحياة وتصبح عملية التطور متكاملة ومتناسقة.

كل هذه الاشياء وهذه الافكار العظيمة قد لمسناها بافعال واقوال الرئيس ومنجزاته العظيمة تتكلم عن نفسها.

ويبقى من المسلم به ان أي تطور في اي بلد يبدأ بالبناء الصحيح للمؤسسات السياسية وحيث ان اليمن قد حققت نجاحاً كبيراً للوصول الى هذا المستوى حتى انه من المشاهد للجميع ان المناخ السياسي اليمني والبيئة السياسية اليمنية لا تختلف عن المناخات السياسية في الدول المتقدمة فالديمقراطية اصبحت سلوكاً اجتماعياً لابناء اليمن.

الشعب اليمني يعيش واقعاً ديمقراطياً وأحزاب سياسية متعددة ولكننا وبنفس الوقت نرى ان الجميع يؤمن ان الوطن اغلى واسمى من كل الولاءات الحزبية الضيقة وان حبنا الصادق لهذا الوطن العظيم قادر ان يذوّب كل الخلافات السياسية حتى يصبح استقرار وبناء وتطور اليمن مسئولية الجميع دون استثناء حتى نرى معارضة واقعية يكون هدفها بناء الوطن وليس العكس وان يستشعر الجميع ان الوطن يمر بمراحل مهمة وحساسة من خلال الانفتاح على العالم ومصالح اليمن مع العالم ومصالح العالم مع اليمن وتوجه اليمنيون في الخارج وغيرهم للاستثمار باليمن ونظرة العالم المتفائلة والمحترمة لليمن وابناء اليمن كل هذه الاشياء تمثل مصالح عليا للوطن يجب على الجميع اخذها بعين الاعتبار.

كما ان على الجميع ان يكونوا على وعي كامل بالثوابت الوطنية وبالنظرة البعيدة لمستقبل الوطن وهذا كله يجب ان يكون خطوطاً حمراء يضعها الشعب لكل من يحاول العبث بها.